

الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهيج والفتنة والنجوى في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى:

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٤ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

الجلول اون لاين
h ü l u l . o n l i n e

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: الإصلاح بين المختلفين

الكلمة	معناها
نَجْوَاهُمْ	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوقفه للخير.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجى شر والاجتماعات السرية لا خير فيها.
- ٢- حرمة تناجى اثنين دون الثالث.
- ٣- التناجى لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.
- ٤- تحریم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.
- ٥- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم ويُس المسير.

نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ﴾

بقوله مج: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

.....

.....

.....

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .
 تصدّع صف المسلمين وفشلهم وذهاب ربحهم أثر سلبي آخر وهو تسلط الأعداء عليهم , تبديد الطاقات ,
 وضياح جهود الأمة والمجتمع , وتناحر الافراد على توافه الامور , فقدان الثقة بين العامة والعلماء

نشاط (٣)



ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

لا يوفق للخير لكونه رأى الحق وعلمه وتركه فجزاؤه من الله عدال أن يبقيه في ضلاله حائرا

التقويم



- س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دول الثالث .
- س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الاوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك .
- س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟
- س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿لَا مَنَ أَمْرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾

ج 1 - قال رسول الله (ص) : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناحي اثنان دون الآخر فإن ذلك يحزنه"

ج 2 - الشرط هو أن يكون ذلك كله ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى

ج 3 - أن يكون وسيطاً للإصلاح بين المتخاصمين او المتشاحنين او من بينهم عداوة

ج 4 - هو كل ما أمر الله به أو نذب إليه من أعمال البر والخير أو إصلاح بين الناس

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

نشاط (٣)



ما جزء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

التقويم



س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دول الثالث .
س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك .

س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟

س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾